معوجة اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان بلغة
قومه ليبين لهم ليفهمهم ما اتي به فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وقلنا له ان
اخرج قومك بني اسرائيل من الظلمات الكفر الى النور الايمان وذكرهم بايام
الله نعمه ان في ذلك التذكير لايات لكل صبار على الطاعة شكور للنعم واذكر
اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابناءكم المولودين ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض
الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي ذلكم
الانجاء والعذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم
نعمتي بالتوحيد والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة بالكفر والمعصية
لاعذبنكم دل عليه ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني عن خلقه حميد محمود في صنعه بهم الم ياتكم استفهام تقرير
نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله لكثرتهم ردوا اي الامم ايديهم في افواههم اي اليها ليعضوا عليها
من شدة الغيظ وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك مما
تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت رسلهم افي الله شك استفهام
انكار اي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق السموات والارض
يدعوكم الى طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به
ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى

اجل

اجل الموت قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد
اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة على صدقكم قالت لهم
رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله بامره لانا عبيد
مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ان لا نتوكل على
الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على
اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين
الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر وايراث
الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا
استنصر الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد
معاند للحق من ورائه اي امامه جهنم يدخلها ويسقى فيها من ماء صديد هو
ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة
لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته وياتيه الموت اي اسبابه المقتضية
له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك العذاب عذاب
غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتدأ ويبدل اعمالهم الصالحة
كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ
لا يقدرون اي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه

Copyright © King Saud University